

اليقين

[14] لتنبه المستضعفين إذا لم يكونوا معاندين، كما قال صلى الله عليه وآله: (يا علي، لأن يهدي الله على يدك رجلاً خيراً لك مما طلعت عليه الشمس...) (9). 3 - سد طريق العدو المهاجم وحسم مادة الفساد، لئلا يجرأ على التكشيك في بقية المعتقدات. 4 - التحفظ على كرامة الدين الاجتماعية وعرضه على المجتمعات البشرية والمحافل العملية المختلفة كدين جامع صلب الأركان قوي البرهان خالياً عن أي شبهة قادراً على الرد على الأعداء، كما قال صلى الله عليه وآله: (الإسلام يعلو ولا يعلى عليه). 5 - قطع مادة البدع والضلال والمنع عن سرايتها إلى الأجيال الآتية. وهذه الجهة مهمة جداً، فإن كثيراً من الحقائق صارت عرضة للإضمحلال والإندراس بسبب استصغار العلماء بشأنه أو بشأن الأعداء في حقه أو التساهل والتسامح في رد المهاجمين وأهل البدع. نذكر من ذلك مسألة (الشعائر الحسينية)، فلو لم يكن الإهتمام بها لزال ولسري الشك في كل ما يرجع إليه حتى أصل وجود الإمام الحسين عليه السلام في قبال يزيد لعنه الله، وما جرى من المصيبة في كربلاء على يد هذا الفاجر، فإن الأعداء كانوا يرمون محو هذا الشعار الذي هو الركن في بقاء الإسلام. ولولا إهتمام علمائنا بمسألة (الغدير) وتأليف الكتب والردود ودوام الإحتجاجات المستمرة طيلة القرون لما كان يبقى من المسألة أثر كما يشهد التاريخ بانكار المسألة في أوان أمر الإسلام. ولولا الأوامر الأكيدة الصادرة عن الأئمة عليهم السلام وحثهم وتحريضهم للشيعة على (زيارة قبورهم عليهم السلام)، وقيام الشيعة اثر _____ (9) سفينة البحار: